

(١٠)

## كتاب النكاح

### فصل ١١

#### ذكر الرغائب في النكاح

(٦٨٤) قال الله تعالى<sup>(١)</sup> : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَفِرُونَ ، وقال عز وجل<sup>(٢)</sup> : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَلِمَا بَيْنَكُمْ لَأَنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، وَلَيْسَتْ غَنَفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وقال تقدست أسماؤه<sup>(٣)</sup> : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتعفف<sup>(٤)</sup> بزوجه . (٦٨٥) وعنه (ع) أنه قال : من أحب أن يكون على فطرني فليستن بسنتي . فإن من سنتي النكاح<sup>(٥)</sup> .

(١) ٢١/٣٠ .

(٢) ٣٣ - ٣٢/٣٤ .

(٣) ٥٤/٢٥ .

(٤) ط ، ع - فليستغف .

(٥) حش ي - من مختصر المصنف : ولم يرد الأمر بالنكاح على طريق الإيجاب الذي من تركه كان عاصياً ، وإنما هو سنة مؤكدة فن لم يدهه إليه داع وصبر عنه ولم يزوج فلا شيء عليه .